

شرح الأسماء الحسنی

[15] ومهيتها وان كانت مصحوبة بالوجود كذلك المخترعات والمبدعات كالعقل الاول
مثلا لكون وجودها مسبوقة بهذه اللىسية وقد يطلق ويراد به الحادث الدهرى والسرمدى وهو ما
هو مسبوقة الوجود بالعدم المقابل ايضا لكن لا العدم السیال في السلسلة العرضية بل العدم
الثابت الدهرى في السلسلة الطولية وبيان ذلك انا علمناك ان المعبر عنه للعدم ليس الا
الوجود باعتبار خصوصية انحائه لفقد كل مرتبة للمرتبة الاخرى فكما ان كل حد وقطعة من هذه
السلسلة العرضية التي مر انها كخط ذي اجزاء بالقوة متصل واحد بالفعل عدم لحد اخر وقطعة
اخرى كذلك كل حد ومرتبة من السلسلة الطولية من حسم ؟ ؟ الكل وطبع الكل ومثال الكل ونفس
الكل وعقل الكل من المثل الالهية المعبر عنها باصحاب الاصنام وارباب الطلسمات والانوار
القاهرة الاعلون عدم لحد اخر ومرتبه اخرى وكما ان الدورة السابقة عدم واقعى وعدم مقابل
للدورة اللاحقة لكونهما مرتبتين من الوجود كذلك كلية السلسلة العرضية بالنسبة إلى عالم
من العوالم الطولية لكونهما ايضا في مرتبتين من الوجود الا ان وعاء العدم في العرض هو
الزمان وفي الطول هو الدهر إذ وعاء العدم السابق في الحقيقة وعاء للوجود السابق
والوجود السابق في العرض سیال ووعاء السيارات هو الزمان والوجود السابق في الطول ثابت
لكونه دار القرار والسماوات مطوية والارض مبدلة ووعاء الثابتات هو الدهر والسرمد فالعالم
مسبوقة الوجود بالعدم الدهرى لكونه مسبوقة الوجود بالوجود الدهرى كوجود العقل مثلا واما
وجود العقل فهو مسبوقة بالعدم السرمدي لكون الوجود السابق عليه وجودا سرمديا اعني وجود
الواجب تعالى فالعالم حادث دهري والعقل حادث سرمدي وكما ان قطعة من الصورة المتصلة
الممتدة الفايزة على المادة يوم السبت وقطعة يوم الاحد وهكذا وهذا امر نشأ من المواضع
والا فكل انين مفروضين يوم مضى ويوم يأتي كما هو تأويل قوله جل شأنه كل يوم هو في شان
فكم من كوكب يطلع في الليل ويغرب والليل باق وحين يبزغ الشمس التي هي سلطان الكواكب
تقولون انتم جاء النهار وليس عند نفسها ولا عند الافلاك المحيطة بها نهار وليل بهذا
المعنى بل بالمعنى الذي ذكرنا لكون وجودها ايضا سيالا كذلك كل مرتبة من المراتب الستة
الطولية من المرتبة الاحدية والواحدية والجبروت والملكوت
